Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهي تعتبر قادرة على إدراك ما يريد «جان» أن يفعله والجهة التي يقصدها، غير أنها تظل عاجزةً عن الإقرار بالعلة التي تدفعه إلى تنظيم الكوكتيل، أو الذهاب إلى المتجر الكبير. وبالمقابل، فإذا كانت الآلة قد زوِّدَتْ بالسيناريو «كوكتيل»، وخَصّ الكلامُ المرافق لَهُ الإشارة إلى الظروف الاجتماعية الداعية لهُ والمقيمة إياه، فأوردَتْ من الظروف توزيع المشروبات الروحية، والكحول والمقبِّلات، وفي حال كانت الآلة هذه مزودة، بالتلازم مع عبارة سيناريو «المتجر الكبير» وبالتزامن معها، ببعض المعلومات حولَ ما إذا كانت تُبَاع فيه إلى بعض السلع، المشروبات الروحية وأنواع الكحول والمقبِّلاتِ، فإن تحقّق ذلك باتَ اندغام عناصر السيناريوّيْن المشتركة أيسر مما يُظَنّ. بل إن ذلك ليكون حتمياً. فقد يمضي جان إلى المتجر الكبير، في طلب المنتجات الموصوفة أعلاه، هاملاً لحم البيفتيك، وفراشي الأسنان والمطهرات، أبداً كما تفعل الآلة الذكية، على أي حال. وبعامة، فإنَّ البَشَريّ (المرسَل إليه) المتلقي لا يأتي عملاً بخلاف هذا. وإذا شئنا أن نعاود التفكير في المثل الذي كان طرحه پيرس (٢ـ ٥) والمتعلق بتعريف الليثيوم، أدركنا أَنَّ لهذا التعريف الموسوعي مظهر سيناريو عالي الترمّز حولَ كيفية إنتاج الليثيوم[٦].

على هذا، نعتقد أنَّ الفهم النصي الكامل إنما يخضَع بصورة كاملة إلى تطبيق السناريوات الملائمة، ابداً شأنَ الفرضيات النصية الآيلة إلى الفشل (والتي نعالج مثلاً عنها جلياً في الفصل الأخير) إذ ترتهن بتطبيق سيناريوات مغلوطة و«بائسة».

٤ـ ٦ـ ٦ـ استدلالاتُ سيناريوات تناصية

Compétence intertextuelle

إنَّ أَيَّ نص لا يُقرأ بمعزل عن الاختبار الذي يتولَّد لدى القارىء من مقاربته نصوصاً أخرى (مماثلة أو مختلفة). ذلك أَنَّ **الكفاية التناصية** (أنظر بالأخص كريستيڤا، ١٩٧٠) تمثِّل حالة منَ الترمّز العالي خاصةً ومن شأنها أن تصوغَ سيناريواتها المخصوصة بها.

والقارىء الذي ينبغي لَهُ أَنْ يزيل الالتباسَ اللاحقَ بالمقطع (١٤) فيبيتَ على يقين مفاده أَنَّ راوول إذ يرفع يده على مرغريت إنما يكون يهمُّ بضربها، وذلك لأن سلسلةً من المواقف السردية خلصَتْ أخيراً إلى